العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان

إعداد

خالد حمد ناصر الغداني

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

مايو ٢٠٢١م

"قُل هَل يَستَوِي ٱلَّذِينَ يَعلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُواْ ٱلأَلبَٰبِ"

صدق الله العظيم

(سُورَةُ الزُّمَرِ: آية ٩)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى كشف العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية تجاه التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم: مقياس المواقف المدرسية، ومقياس الصحة النفسية لعينة الطلبة، واستبانة المقابلة لعينة المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) طالبٍ وطالبة في الصف التاسع في مدارس محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ويمثلون نسبة (١٤٪) من مجتمع الدراسة، أما المقابلة فاختير لها ستة معلمين للدراسة—بينهم معلمتان- بناء على مواصفاتهم في خبرة العمل وإلمامهم بموضوع البحث، وتوصل البحث إلى أن أبرز المواقف المدرسية لدى الطلبة معاملة الآخرين والثقة بالنفس، وأن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة بلغ المتوسط العام (٤. ٢٥) بانحراف معياري عام(٠. ٤٨)، وبدرجة تقدير عالية جداً، وأن هناك تأثيراً دالاً إحصائيا لمتغير المواقف المدرسية في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة، كما أن هناك علاقة ارتباط داله إحصائيا بين المواقف المدرسية والتحصيل الدراسي، في حين لا توجد علاقة ارتباطيه بين الصحة المدرسية والتحصيل الدراسي بعامة، وأن ثمة وعلاقة ارتباطيه بين بعض الأبعاد والتحصيل الدراسي، وأنه لا علاقة بين بُعدي التكيف والدين تجاه التحصيل الدراسي، وأن ثمة علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين بُعدي الإيجابية وتحقيق الذات تجاه التحصيل الدراسي.

ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship between mental health and school attitudes toward academic achievement among school students in the Al-Batinah North Governorate in the Sultanate of Oman. 1200 male and female students from the ninth grade students in the schools of Al-Batinah North in the Sultanate of Oman were chosen in a simple random method, i. e. (14%) of the study population. As part of data collection, 6 teachers comprising 4 male and 2 female teachers were interviewed, and the study reached the following results: that the most prominent school attitudes among ninth grade students in Al Batinah North in the Sultanate of Oman is the treatment of others and self-confidence. The level general average of mental health among ninth-grade students in North Al Batinah Governorate schools in the Sultanate of Oman was 4. 25 that gives a Standard deviation of 0. 48 which means a very high degree of appreciation. Furthermore, there is another statistically significant effect of the school attitudes variable in predicting the level of mental health among ninth-grade students in Schools in the Al-Batinah North Governorate in the Sultanate of Oman and the existence is a statistically significant correlation between school attitudes and productivity. On the other hand, there is no correlation between some dimensions and academic achievement, and that there is no correlation between after the adaptation and after religion towards excellence at school. Indeed, there is a positive and statistically significant correlation between the two dimensions of positivity and self- realization towards academic achievement.

APPROVAL PAGE

The thesis of Khalid Hamed Nasser Al-Ghdani has been approved by the following:

_____

Nik Ahmad Hisham Ismail
Supervisor

_____

Fatmir Shehu
Co-Supervisor

_____

Ismaiel Hassanein Ahmed
Internal Examiner

_____

Nik Mohd Rahimi Nik Yusof
External Examiner

_____

Ismail Ibrahim Mohamed Badr
External Examiner

_____

Radwan Jamal Elatrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is not has been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Khalid Hamed Nasser Al-Ghdani

Signature: …… Date: …….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: خالد حمد ناصر الغداني

العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: خالد حمد الغداني

التوقيع: ..... التاريخ: .....

إلى أبي وأمي الغالين..... حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى زوجتي..... رفيقة دربي

إلى أبنائي ريم وعبدالملك..... حفظهم ربي

إلى أخي العزيز..... ناصر الغداني

إلى عديلي العزيز..... أحمد المالكي

إلى صديقي ورفيق دراستي.....أحمد البارحي

إلى أخواتي..... أم عمار وأم محمد

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. لا يسع الباحث بعد أن أنهى بحثه هذا إلا أن يتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم معه بصدق ومد يد العون، ليخرج هذا البحث كما أريد له مشروعا علميا نافعاً. وأتوجه بشكري أولا لمشرفي البروفيسور الدكتور نك أحمد هشام إسماعيل لما قدمه لي من توجيهات دقيقه، وإرشادات مهمة تعلمت منها كثيرا. والشكر موصول أيضا للمشرف الثاني البروفيسور الدكتور فاتمير الذي كان خير عون للباحث.

وأتقدم بالشكر والتقدير لكل من وقف مع الباحث في مراجعة أدوات الدراسة أو توزيعها أو أشرف على عملية جمعها من الزملاء في سلطنة عمان.

وأخيرا لا يسع الباحث إلا أن يتقدم بالشكر إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وبشكل خاص كلية التربية، لتعاونهم الكبير الذي شهده الباحث منهم، ولو لا ذلك لما خرج البحث في صورته الحالية.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار ..... و
الإهداء..... ز
الشكر والتقدير..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... ن
قائمة الأشكال ..... ع

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة..... ١

مقدمة:..... ١
مشكلة الدراسة:..... ٥
أسئلة الدراسة: ٦
أهداف الدراسة: ٧
أهمية الدراسة: ٧
الإطار المفاهيمي:..... ٨
حدود الدراسة:..... ١٠
مصطلحات الدراسة: ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٤
مقدمة: ١٤
المبحث الأول: الصحة النفسية ١٤
مفهوم الصحة النفسية: ١٥
خصائص الصحة النفسية: ١٧
أبعاد الصحة النفسية: ١٨
معايير الصحة النفسية: ١٩
أهداف الصحة النفسية: ٢١
درجات الصحة النفسية: ٢٢
مظاهر الصحة النفسية: ٢٣
الآثار الناجمة عن الصحة النفسية: ٢٤
أهمية الصحة النفسية: ٢٦
مناهج الصحة النفسية: ٢٧
طرق تحقيق الصحة النفسية: ٢٧
الدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية: ٣٠
المبحث الثاني/ المواقف المدرسية ٣٥
مقدمة: ٣٥
مفهوم المواقف المدرسية: ٣٦
مجالات المواقف المدرسية: ٣٦
المجال الأول: التفاعل الاجتماعي: ٣٦
مفهوم التفاعل الاجتماعي: ٣٦
مستوى التفاعل الاجتماعي: ٣٨
خصائص التفاعل الاجتماعي: ٣٨
أهمية التفاعل الاجتماعي: ٣٩
التفاعل الاجتماعي في الوسط المدرسي: ٤٠

النظريات التي تناولت التفاعل الاجتماعي: ٤١
أولاً: النظرية السلوكية: ٤١
ثانياً: نظرية التوازن لنيوكمب: ٤٢
ثالثاً: نظرية التوتر والتوازن لسايسمون: ٤٢
رابعاً: نظرية الأنماط لبيلز: ٤٢
المجال الثاني: التفاؤل: ٤٣
مفهوم التفاؤل: ٤٣
أهمية التفاؤل: ٤٤
خصائص التفاؤل: ٤٥
سمات المتفائلين: ٤٦
المجال الثالث: الثقة بالنفس: ٤٦
مفهوم الثقة بالنفس: ٤٦
أهمية الثقة بالنفس: ٤٧
مظاهر الثقة بالنفس: ٤٨
طرق تحقيق الثقة بالنفس: ٥٠
الدراسات السابقة التي تناولت المواقف المدرسية: ٥١
القسم الأول: الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس: ٥٢
القسم الثاني: الدراسات التي تناولت التفاؤل: ٥٤
القسم الثالث: الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي: ٥٧
المبحث الثالث/ التحصيل الدراسي ٥٩
مقدمة: ٥٩
مفهوم التحصيل الدراسي: ٦٠
المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي: ٦٢
خصائص التحصيل الدراسي: ٦٣
العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي: ٦٤

أهمية التحصيل الدراسي: ٦٩
أهداف تقويم التحصيل المدرسي: ٧٠
أنواع ضعف التحصيل الدراسي: ٧٠
شروط التحصيل الدراسي الجيد ٧١
الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل الدراسي: ٧٢

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات الدراسة ٧٨
مقدمة: ٧٨
منهج الدراسة: ٧٨
مجتمع الدراسة: ٧٨
عينة الدراسة: ٧٩
توزيع عينة الدراسة: ٨٠
أداة الدراسة: ٨٢
صدق وثبات أداة الدراسة: ٨٢
المقابلة: ٨٨
إجراءات الدراسة: ٨٩
متغيرات الدراسة: ٩٠
المعالجات الإحصائية للبيانات: ٩١

الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... ٩٣
مقدمة: ٩٣
الإحصاء الوصفي: ٩٧
أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: ١٠٠
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ١٠٣
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: ١٠٧

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه:..... ١١١
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه: ١١٣

الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتوصياتها ١٣٣
مقدمة:..... ١٣٣
أولاً: مناقشة النتائج..... ١٣٣
ثانياً: التوصيات : ١٤٤
ثالثاً:المقترحات: ١٤٤

قائمة المصادر والمراجع..... ١٤٥

الملاحق ١٦٤
الملحق (أ) أدوات الدراسة ١٦٤
الملحق (ب)قائمة أسماء المحكمين ١٦٩
الملحق (ج) الأسئلة التي سأطرحها عند مقابلة المعلمين..... ١٧٠
الملحق (د) محتويات المقابلات مع المعلمين..... ١٧٢
الملحق (ذ) تحليل مقابلات المعلمين..... ١٨٣

قائمة الجداول

جدول ١	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي	٨٠
جدول ٢	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة	٨١
جدول ٣	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية للأبوين	٨١
جدول ٤	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	٨٤
جدول ٥	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل	٨٤
جدول ٦	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	٨٥
جدول ٧	معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية	٨٦
جدول ٨	معاملات الثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والمقياس ككل	٨٧
جدول ٩	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل	٨٧
جدول ١٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية حول مستوى الصحة النفسية	٩٨٧
جدول ١١	أبرز عوامل المواقف المدرسية لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان	١٠٢
جدول ١٢	أبرز عوامل الصحة النفسية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان	١٠٤
جدول ١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الصحة النفسية	١٠٦
جدول ١٤	أثر المواقف المدرسية في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطلبة	١٠٨
جدول ١٥	تباين تحليل الانحدار (التباين)	١٠٨
جدول ١٦	نتائج تحليل الانحدار لمتغير المواقف المدرسية في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة	١٠٨
جدول ١٧	نتائج تحليل الانحدار لمتغير المواقف المدرسية في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة	١٠٩
جدول ١٨	تفسير نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)	١١٢

جدول ١٩ معامل ارتباط بيرسون(Pearson) للعلاقة بين مستوى الصحة النفسية والمواقف المدرسية تجاهها لتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة شمال الباطنة ١١٢

قائمة الأشكال

الشكل ١	الإطار المفاهيمي	٩
الشكل ٢	الإطار المفاهيمي الثاني	١٠
الشكل ٣	الإطار النظري	١٥
الشكل ٤	تحليل الانحدار لأثر متغير المواقف المدرسية	١١٠
الشكل ٥	الانحدار الخطى	١١١

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يزخر العصر الحالي بالعديد من التطورات المتلاحقة والتي تُعد سلاحاً ذا حدين، وقد يكون لتلك التطورات العديد من التأثيرات السلبية على الصحة النفسية لطلبة المدارس المراهقين، والذين يتسمون خلال هذه المرحلة بعدم الاتزان الانفعالي، لذلك لابد من إكساب المراهقين الصحة النفسية للتعامل بإيجابية مع تلك التطورات المتلاحقة.

وتُعتبر الصحة النفسية من المظاهر الأساسية والمهمة في بناء شخصيته وطريقة تفاعله مع المجتمع الخارجي، فخبرة الفرد عبر مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان ودرجة تكيفه مع الأوضاع الاجتماعية والنفسية التي يمر بها تساهم في تكوين شخصيته(النعيمي وأبو حميدان، ٢٠١٩)، وتتضح في صورة حالة من الرخاء يكون الفرد من خلالها على وعي بقدراته الخاصة، ويتعامل مع ضغوط الحياة بشكل جيد، ويعمل بصورة منتجة، ويساهم بفاعلية في مجتمعه. (Che, et al, 2015)

والصحة النفسية تؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي والذي يُعد حصيلة عوامل متداخلة والتي من أهمها تمتعه بصحة نفسية جيدة.

ويبرز التحصيل الدراسي من خلال مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية، ومدى قدرة المتعلم وكفاءته للاستفادة منها، وتصنف مستويات الطلبة الأكاديمية عليه إلى مرتفعة، ومتوسطة ومنخفضة (Adeyinka,2011).

والنجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي فهو يمثل اكتساب المعارف والقدرة على استخدامها في مواقف حآلية أو مستقبلية وهو الناتج النهائي للمتعلم (علام، ٢٠٠٦)، ونتمكن من خلاله من معرفه مقدار ما امتلكه الطالب من مادة دراسية معينة وفق أهداف معينة وفي فترة زمنية معينة (الشمري، ٢٠٠٣)

كما أن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها، لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن(الصالحية وبنت الهاشم، ٢٠١٨).

وتبرز المواقف المدرسية من خلال العديد السلوكيات الصادرة عن كافة مكونات المدرسة، وتبرز المواقف المدرسية والتي تتضح آثارها في سلوكيات الطالب في العديد من المجالات والتي من أهمها التفاعل الاجتماعي، والتفاؤل، والثقة بالنفس.

ويتضح التفاعل الاجتماعي في صورة إدراك الفرد الذاتي للمواقف الاجتماعية بشكل يساعده على التفاعل مع المحيطين به، ويتمثل في المبادأة الاجتماعية ومشاركة الآخرين في المواقف الحياتية والتعبير عن استجابته للمواقف الاجتماعية بطريقة غير لفظية باستخدام تعبيرات الوجه(شرابي وآخرون، ٢٠١٩).

بينما يُعبر عن التفاؤل في النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر(النواصرة والحوراني، ٢٠١٨).

فيما تُعبر الثقة بالنفس عن الحزم والإصرار والحماس والاستقلآلية والنضج الانفعالي، والقدرة على التعامل مع النقد. (Hanton & Mellalieu 2007)

ويتصدى علم الصحة النفسية لمشكلة التوافق النفسي بهدف مساعدة الإنسان ليعيش حياة أقل قلقا، وأفضل توافقا، وأكثر سعادة واطمئنانا، ويعتبر واحدا من ميادين البحث في النفس الإنسانية من جوانبها السوية وغير السوية. فهو بهذا يملأ فراغا حضاريا على جانب من الأهمية والضرورة أو يسد احتياجا كان ومازال متطلبا مهما في عصر القلق الذي تعيشه شعوب العالم ليضمن له حياة أرقى ومواجهة أفضل لإحباطات الواقع وتناقضات الحياة(الصفدي وأبو حويج، ٢٠٠١).

كما أوضح (الختاتنه، ٢٠١٢) أن الإنسان يسعى في حياته إلى أن يحقق أعلى درجة من درجات الصحة النفسية وراحة البال والتكيف، وتحقيق هذا الهدف ليس سهلا ولا يمكن بلوغه دائما، ومن هذا المنطلق فإن الصحة النفسية نسبية وكل فرد من أفراد المجتمع يواجه عددا

من المشكلات أو الضغوطات أو الكدمات النفسية خلال حياته، البعض منهم يتعامل معها ويحلها ويحقق التكيف، والبعض الآخر لا يستطيع ذلك، فيقع في المشكلات النفسية. ويعد العصر الحالي مليئا بالتعقيدات، والتغيرات السريعة، والضغوط النفسية، والأمراض العقلية والانحرافات السلوكية، مما يؤكد على أهمية موضوع الصحة النفسية لكل فرد في المجتمع.

وتولي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان الاهتمام الخاص والكبير لمرحلة التعليم الأساس، لأنها مرحلة ذات أهمية كبيرة في إعداد الجيل الواعي والمثقف، الذي سوف تبنى عليه عماد المجتمع مستقبلاً.

وقد شهد نظام التعليم في سلطنة عمان تحولات كبيرة خلال الفترة الماضية، وقد أثبت الاستثمار الكبير الذي أولته الحكومة في مجال التعليم فاعليته، فبحلول العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بلغ عدد المدارس في سلطنة عمان كافة ١٠٦٨ مدرسة، يدرس بها حوالي ٥٤٠٠٦٨ طالباً وطالبةً، ويعمل بها حوالي ٥٦٥٨٦ معلماً ومعلمة، وفي محافظة شمال الباطنة بلغ عدد المدارس ١٧٧ مدرسة ؛ ٦٠ مدرسة للذكور ، و٣٧ مدرسة للإناث ، و٨٠ مدرسة مشتركة، وإجمالي عدد الطلبة ١٠٥٥١٦،منهم ٥٣٥٥٦ ذكور ،و٥١٩٦٠ إناث. وأن عدد طلبة الصف التاسع في محافظة شمال الباطنة في المدارس الحكومية ٨١٢٥ ، وفي المدارس الخاصة ٩٣، وبالتالي يكون إجمالي عدد الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة (٨٣٠٨ طالبا) ، أما بحلول العام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧م فقد وصل عدد المدارس في السلطنة إلى حوالي ١١٠٠ مدرسة ، ومحافظة شمال الباطنة زاد عدد المدارس فيها إلى ١٨٦ مدرسة، وعدد الطلبة الذكور إلى ٥٥٦٥١ طالباً، وعدد الطلبة الإناث إلى ٥٤٢٥٠ طالبة ، وأن عدد طلبة الصف التاسع في هذه المحافظة كان (٨١٩٧ طالبا) ، منهم ٤٢١٦ طالبا ، و ٣٩٨١ طالبة . أما خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ فقد بلغ عدد المدارس في محافظة شمال الباطنة إلى ١٩٠ مدرسة، وعدد الطلبة الذكور ٥٧٥٠٣ طالبا، وعدد الطلبة الإناث ٥٥٩٧٤ طالبة، وأن عدد طلبة الصف التاسع بلغ (٧٨٦٤ طالبا) ، منهم ٤٠١٢ طالباً ، و ٣٨٥٢ طالبة .ومن الملاحظ أن متوسط الكثافة الطلابية لجميع المراحل أقل من الحد الأقصى المعتمد من الوزارة خلال الفترة من ٢٠١١/٢٠١٢ -٢٠١٥/٢٠١٦ م حيث وصل في جميع المراحل الدراسية إلى ٢٧ طالباً في الصف الواحد. (موقع وزارة التربية والتعليم).

وكون الباحث بعد مرور سنوات خبرة في مجال التعليم؛ فإن أهم القضايا المعاصرة هي المواقف المدرسية بين طلبة المدارس في سلطنة عمان، التي يمكن أن تتضح للمتابع التربوي وغيره في المجتمع، ومن أبرز هذه المواقف: الطالب المشاغب، والشرود الذهني (السرحان) والنوم، وسوء التصرف، وحضور بعض الطلاب متآخرين إلى المدرسة، وأخيرا غياب الطلاب والهروب من المدرسة، ويقصد بها (غياب الطلاب والهروب) عدم تواجده في وقت الدوام الرسمي، وهذا نتاج لعدم وعي الطالب، وكذلك أسرته ومنها المدرسة نفسها، وإذا كانت المشكلة من نفسه فهذا دليل على عدم تقبله نتيجة عدم توافر الصحة النفسية، والرغبة من نفسه في الاستقلالية وإثبات الذات، إضافة إلى ضعف الدافعية لدية. أما إذا كانت الأسباب مدرسية؛ فيرجع ذلك إلى عدم سلامة النظام المدرسي، وسيطرة بعض أنواع العقاب، وعدم شعوره بالحب والاحترام، أما إذا كانت الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية؛ فيرجع ذلك إلى اضطراب العلاقات الأسرية بين الأبوين، وضعف الرقابة الأسرية، وسوء المعاملة وغيرها، وقد تكون هناك عوامل أخرى منها جماعة رفاق السوء.

وهناك أيضا قضايا أخرى ولها مسببات، مثل المشاكل المالية، فأولياء الأمور الذين يعانون من قلة الدخل لا يستطيعون توفير مستلزمات الحياة الأسرية، فهذا يؤثر على الراحة النفسية، وعدم الشعور بالاستقرار، وبالتالي يتأثر الطالب نفسيا، وأيضا المشاكل الأخلاقية، والتي تتمثل في عدم تمييز السلوك الصحيح من السلوك الخاطئ، وكذلك المواقف المدرسية الغير الجيدة، مثل غياب الطلاب والهروب من المدرسة، كما سبق ذكره. فكل هذه القضايا ترجع أهم مسبباتها إلى المواقف الغير جيدة، وعدم توافر الصحة النفسية.

وتعني الصحة النفسية في نظر الباحث التكيف الذي يهدف إلى تقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية، وتعتبر الصحة النفسية من الأمور المهمة جدا للفرد والمجتمع على حد سواء، وهي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية، وتشمل الصحة النفسية جوانب كثيرة، مثل الشخصية السلوكية، ونفسية الشخص وتقبله للحياة بشكل عام، كما تؤثر الصحة النفسية بشكل كبير على طريقة تعامل الفرد مع الآخرين، وطريقة تعامله مع نفسه، كما أنها تشكل علامة فارقة تدل على مدى الانسجام بين الشخص والبيئة من حوله، وقدرته على التكيف مع المعطيات المختلفة. من خلال ما سبق

جاءت فكرة الدراسة الحالية: (العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث مدرساً في مدارس محافظة شمال الباطنة؛ لاحظ أن الصحة النفسية للطالب تعتبر من أهم أسباب نجاحه في تحقيق أهدافه الدراسية، ومن خلال مناقشة الباحث مع المرشدين العاملين بمدارس محافظة شمال الباطنة، تمت الإشارة إلى أهمية دراسة الصحة النفسية لدى الطلبة وعلاقتها بالمواقف المدرسية، حيث من المعلوم أن الصحة النفسية ليست على حالة واحدة، وهي أيضا ليست مستقرة، فهي في حالة مستمرة من التغير، كما تتغير الصحة النفسية في مجموعات الطلاب، وهي أيضا في حالة متغيرة حتى في الطالب نفسه.

وقد حرص الباحث على الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية لدى الطلبة، وقد وجد أن دراسة خويلد (٢٠١٨) أشارت إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة جاء متوسطاً، وكذلك ما أشارت إليه دراسة عثمان وهيثم (٢٠١٨) أن الصحة النفسية لدى الطلبة تتسم بالانخفاض، وهذا ما يُعتبر مؤشراً مهماً، ولاحظ الباحث من خلال واقعه المعايش أن بعض الطلبة يعانون من مشاكل نفسية، تُرد إلى عدة مؤثرات، بعضها بيئة المدرسة، وبعضها المجتمع المحلي أو الأسري، والتي لها أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، مما دفع الباحث للقيام بتناول الصحة النفسية للطلبة في دراسته الحالية.

وهذا ما قد ينجم عن السمات الانفعالية التي يمر بها المراهق في مرحلة المراهقة التي تُعد مرحلة عمرية حساسة، تتسم بعدم الاتزان الانفعالي، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر على الصحة النفسية للطلبة، مما قد يؤثر على المواقف المدرسية التي يواجهها في الحياة اليومية.

وتؤثر مشكلات المواقف المدرسية والصحة النفسية على الأداء الدراسي أو التحصيلي للطلاب، ونشاطهم وثقتهم بأنفسهم. وفي هذا السياق أجرى بأولوس (٢٠٠٩) دراسة علمية حول تأثير المدرسة على صحة الطالب النفسية، واستنتج أن مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها الطلاب ترتبط ارتباطًا وثيقًا بانخفاض إنجازهم الدراسي، إلى جانب تطورهم الاجتماعي.

وأن أغلب مشكلات المواقف والصحة النفسية عند طلبة المدارس تكون خلال فترة المراهقة، ويمثل طلبة الصف التاسع فترة المراهقة، وذلك من خلال بعض التصرفات التي يقومون بها، والتي من ضمنها محاولة إثبات النفس، من هنا برزت الحاجة لوضع إطار يصف الصحة النفسية لطلبة المدارس، ويكون مرجعا لتقييم الصحة النفسية لطلبة المدارس، وهذا يساعد المعلمين والإدارة من تحديد الطلبة الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ومراعاة الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية.

وجاءت الدراسة الحالية لتحديد العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية بدقة وموضوعية، والتي لها دور في التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس، وكذلك علاقتهم مع معلميهم وزملائهم الطلبة، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **ما العلاقة بين الصحة النفسية والمواقف المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟** والذي ينبثق منه أسئلة الدراسة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما عوامل المواقف المدرسية لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟
٢. ما عوامل الصحة النفسية لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟
٣. هل تؤثر المواقف المدرسية على الصحة النفسية لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الصحة النفسية والمواقف المدرسية تجاه التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان؟
٥. ما المقترحات والتوصيات لتحسين الصحة النفسية والمواقف المدرسية والتحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد أبرز المواقف المدرسية لدى طلبة المدارس في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.
٢. معرفة مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان.
٣. دراسة تأثير المواقف المدرسية على الصحة النفسية لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان.
٤. تحديد إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى الصحة النفسية والمواقف المدرسية تجاه التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان.
٥. تحديد المقترحات والتوصيات لتحسين الصحة النفسية والمواقف المدرسية والتحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

إن دراسة المواقف المدرسية والصحة النفسية لطلبة المدارس لها أهمية كبيرة، فهي تهدف إلى تمكين الصحة النفسية، والمواقف المدرسية الجيدة لطلبة المدارس. وهذا أمر مهم لأنه يشكل عاملا لتقييم حالة الصحة النفسية لطلبة المدارس. وبهذه الطريقة سيكون الطلاب قادرين على تقييم أنفسهم بطريقة موضوعية من خلال المواقف المدرسية، وطلب العلاج السريع من الجهات المختصة. وستعمل هذه الدراسة كدليل عملي لتقييم المواقف المدرسية والصحة النفسية لطلبة المدارس. هذا لأنه عندما يحدد الطلاب نقاط ضعفهم في مواقفهم المدرسية وصحتهم النفسية، فإنهم يبذلون جهدًا لمعالجتها، وهذا يتماشى مع تحسين مستوى التحصيل الدراسي، ومستوى الإنتاجية في المدرسة، ثم في المجتمع على نطاق أكبر. ومن الجدير بالذكر أن تمكين الصحة النفسية والمواقف المدرسية الجيدة تعمل بطريقة سهلة، لفهم وقياس المواقف المدرسية والصحة النفسية لطلبة المدارس، لأنها ترتبط بإنجازاتهم الدراسية ومستوياتهم التحصيلية.